

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

(لَوْ لَا يَنْذَهُهَا هُمْ الرِّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمْ الْإِثْمَ)
وقال: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) إلى قوله: (لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) وإنما عابَ □ ذلكَ عليهم لأنهم كانوا يرونَ من الظلمةِ الذينَ بيّنَ أظهورهم المُنكَرَ والفسادَ فلا ينهاونهم عن ذلكَ رغبةً فيما كانوا ينالونَ منهم، ورغبةً مما يحذرونَ، و□ يقولُ: (فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَآخِشُوا نِيَّ) وقال: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعَضُهُمْ أََوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْذَهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) فبدأ □ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه، لعلَّهم بأنَّها إذا أُدبِتْ وأُقيمتِ استقامتْ الفرائضُ كُلُّها، هيئتها وصعبتها، وذلكَ أنَّ الأمرَ بالمعروف والنهي عن المنكر دُعاءٌ إلى الإسلام مع رَدِّ الظالمِ ومُخالفةِ الظالمِ، وقِسْمَةِ الْفِيءِ وَالْغَنَائِمِ، وَأَخَذِ الصَّدَقَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَوَضْعِهَا فِي حَقِّهَا، ثُمَّ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْعِصَابَةُ، عِصَابَةُ الْعِلْمِ مَشْهُورَةٌ، وَبِالْخَيْرِ مَذْكُورَةٌ، وَبِالنَّصِيحَةِ مَعْرُوفَةٌ، وَبِ□ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ مَهَابَةٌ، يَهَابُكُمْ الشَّرِيفُ، وَيُكْرِمُكُمْ الضَّعِيفُ، وَيُؤَثِّرُكُمْ مَنْ لَا فَضْلَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَلَا يَدَ لَكُمْ عِنْدَهُ، تَشْفَعُونَ فِي الْخَوَائِجِ إِذَا امْتَدَّعَتْ مِنْ طُلَّابِهَا، وَتَمَشُّونَ فِي الطَّرِيقِ بَهَيْئَةِ الْمُتَلَوِّكِ وَكَرَامَةِ الْأَكَابِرِ، أَلَيْسَ كُلُّ ذَلِكَ إِنْ مَا نَزَلَتْ مُوَهُ بِمَا يُرْجَى عِنْدَكُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّ □ وَإِنْ كُنْتُمْ عَنْ أَكْثَرِ حَقِّهِ تَقْصُرُونَ، فَاسْتَخَفَفْتُمْ بِحَقِّ الْأئِمَّةِ، فَأَمَّا حَقُّ الضُّعَفَاءِ فَضَيَّعْتُمْ، وَأَمَّا حَقُّكُمْ بِزَعْمِكُمْ فَطَلَبْتُمْ، فَلَا مَالَ بَدَلْتُمُوهُ، وَلَا نَفْسًا خَاطَرْتُمْ بِهَا لِذِي خَلْقِهَا، وَلَا عَشِيرَةً عَادِيَتْكُمْ فِي ذَاتِ □، أَنْتُمْ تَتَمَنَّوْنَ عَلَي □ جَنَّتَهُ، وَمُجَاوِرَةَ رُسُلِهِ، وَأَمَانَهُ مِنْ عَذَابِهِ، لَقَدْ خَشِيتُ عَلَيكُمْ أَيُّهَا الْمُتَمَنَّوْنَ عَلَي □ أَنْ تُحِلَّ بِكُمْ نِقْمَةٌ مِنْ نِقْمَاتِهِ، لِأَنَّكُمْ بِلَاغَتُمْ مِنْ كَرَامَةِ □ مَنزُورَةً فَضَّلْتُمْ بِهَا، وَمَنْ يُعْرِفُ □ لَا تُكْرِمُونَ، وَأَنْتُمْ □ فِي عِبَادِهِ تُكْرِمُونَ، وَقَدْ تَرَوْنَ عَهْودَ □ مَنقُوضَةً فَلَا تَفْزَعُونَ، وَأَنْتُمْ لِبَعْضِ ذِمَّةِ آبَائِكُمْ تَفْزَعُونَ وَذِمَّةِ رَسُولِ □ محقورة، وَالْعُمِّي وَالْبُكْمُ

وَالزَّٰمِنَ فِي الْأُمَدَايِنِ مُهْمَلَةٌ لَا يُرْوَدُ حَمُونًا، وَلَا فِي مَنَزِلَاتِكُمْ تَعْلَمُونَ،
وَلَا مَنَ عَمَلٍ فِيهَا تَعْنُونَ، وَالْإِدْهَانِ وَالْمَصَانَعَةِ عِنْدَ